

وَقَالَ حَبِطَةُ اللَّهِ

عَدَتْ أَعْيُنُ النَّاسِ مِنْهَا مَخَابَةٌ بَعِينَةٌ إِذَا بَدَأَتْ بِهَا يَوْمِي
وَدَعَتْ أَعْيُنَهُ عَيْنَانِي فِي أَعْيُنِ الْوَرْدِ إِذَا بَدَأَتْ بِهَا يَوْمِي
كَرَاهِيَةَ الصَّاحِبِ الصَّنْطِ إِذَا مَدَّ فَاكُحْلًا يَصْرِفُهُ مِنْهُ عِنْدَ الْمَأْتَلِ

وَقَالَ أكرمَهُ اللَّهُ

كُنْتُ أَنَا صَاحِبُ تَاجِ الرِّبِّ مُحَمَّدٌ مِنْ مُحَمَّدِينَ

كُنْتُ مِنْ مَسْلُومٍ قَدِ اشْتَرَى كَيْفَ سَأَلَ مِنَ الرِّبِّ بِمَا قَامَتْ

عِنْدَهُ زَمَانًا نَحَى عَيْنِي عَلَى يَوْمِ تَوَقَّعْتُ بِجَعَلْتُمْ بِنَحْمَتِهِ

نَمِيتَ بِيَوْمِ الشَّعْرِ بِأَمْرِ رَيْسٍ وَقَدَّرْتُ بَيْنَ يَدَيْهَا الْحَرْمَ لِلْعَهْدَةِ الْكَلْبِيَّةِ
لَا كُنْتُ رَأَيْتُهُ مَابَجْرًا وَأَهْلُهُ عَلَى مَعْرَةِ الْخَيْرِ بِعُزْرِهِ كَسَاهِي

كُنْتُ نَالَ بِنَحْمَتِهِ أَنَا فِي هَذَا الْعَقْدِ وَهِيَ بَيْنَتَانِي

كُنْتُ تَقَرُّمٌ فِي كَرَمِهِ فِي قَائِمَةِ الْبَنَاءِ

وَقَالَ حَبِطَةُ اللَّهِ

فَكَتَبْتُ لِعَمْرٍ وَمِنْ ذَاتِ أَخْبَارِي اسْتَلْكِي بِفَقْرِ تَفْضِ السَّعْيِ
مَرَدًا ذَا مَيْشَرٍ بِالتَّرَانِ وَغَدَا تَجْمَعُ الْحَبِيبَ السَّرِيًّا
حَبَابِي وَدَادِي وَأَمَّا وَسَكَ فَلَئِمَ كُلِّ وَقْتٍ لَهَا إِلَيْهَا إِذْ كَارِ
وَإِذَا خَيْرٌ أَعْيُنًا حَبِيبًا فَزَكَ جِرْعَهُ وَكَتَابَ الْبَيْتِ
أَوْحَشْتُ مِنْهُ لِدِيَارِ وَسَاوُوا بِوَجْهِ تَانِسِ الرِّبِّ وَالْفَيْعَا
حَمَلْتُ مِنْهُمُ الْجِبَالَ لِجَمَلِ السَّاسِ كَقِيَامَةِ الدُّورِ لِنُورِ
أَبْشَرْتُ بِالنَّهَارِ مِنْهُمْ شَمْسٌ وَجَعَلْتُ لِيْلَهُمْ أَمْسًا
عَبَّعْتُ مِنْ شَرَامِ لَهَا دُونَ مَا وَهَيَّوْنَا وَتَرَبُّبًا مَعَا
فَأَصْدَرَ الْحِجَازَ لِلْبَيْتِ رَأَى أَلَمَهُمُ الذُّكُورَ الْفَرَانَ شَعَا
بَلَّغُوا كَفْبَةَ رَمَالِهِمْ وَحَبَّوْا بِهَا حُصَّتْ مِنْهُمْ لَهَا وَرَا
نَحَى زَارُوا لِلْمُكَلَّبِ خَيْرٌ فَبِرْمِيهِ خَيْرٌ الْخَالِقِ الْخُفَا
حَتَّى بَلَى لِي صَاحِبُ الْعَمْرِ أَنْ تَرَحَّلَ لِي بِسِيَةِ الْهَيْتِ
بَحْجَ مَقْلًا مَعَ أَمِي وَأَبِيهِ نَالِ مَا لَمْ تَنْلَهُ فَكُنْ الصَّخَا
مَعْمُ أَنَا نَسَّ حَبَّوْا زَارُوا وَجَارُوا نَسَاعِدْتُمْ فِي ذِي رَمَادِ
وَأَنَا الشَّيْخُ الْخَرْتِيُّ تَوْبَسُ بَعْثِي أَنْ يَسَاحَ الْفَيْعَا
خَلَعُونِي وَخَرُّوا غَيْرِيًّا بِرِيًّا كَلَّ حَبِيبِي شَوْفِي التَّرَا
أَتَرَانِ إِحْيَا أَسْنَا مِيرَحِيَّانِ وَتَبَرُّوْنَا كَحَزِينِ نَحَا
ذَمَّرْنَا مَسْجِدِي وَنَوْرًا بَوَادِرِي رَأَيْتُمْ لِي إِذَا بَدَأْتُ

هذا البيت من شعره وهو من قصيدته التي فيها مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

